الجزائر والشطوط البحرية حيث يوجد بمقادير وافرة تكفي العالم ازمانًا ولهم فيهِ تجارة واسعة وقد قرأنا في بعض الجرائد انهم ادخلوهُ الديار المصرية وعندنا ان سوريتهُ في غنًى عنهُ لكثرة الماشية فيها. وقد بلغنا من ثقة بهم ونظرنا باعيننا ان في بعض انحائها كومًا من الزبل تُحن مراكب كثيرة ويود اهلها ان يتخلصوا منها بوجه من الوجوه وعندما تلجئهم الضرورة الى استعمال الارض القائم عليها بعض هذه الكوم لا يجدون لهم سبيلاً الاَّ بحرقها. واغرب من هذا وذاك انهم يحسبونها مضرة بالارض وهم في غلط مبين لانهم لو استعملوها حق الاستعمال لعادت عليهم بالنفع وتضاعفت بها غلاَّت ارضهم لكنَّ التقليد دعامة الجهل وكلاهما من الدَّاعاء الخير

السائح ستانلي الشهير

هو رجل اميركي من اشهر اهل الارض في السياحة ذهب الى افريقية يفتش عن الدكتور لفنستون مكتشف مجهولات افريقية فوجدهُ ورجع بهِ بعدما ابدى من الاقدام والهمة ما قصر عنهُ غيرهُ ثم ارسلتهُ جماعة من الانكليز من مضي ثلاث سنوات ليستوفي اكتشاف ما فات الدكتور لفنستون اكتشافهُ فلقي في سياحتهِ هذه الاهوال من برابرة تلك الارض ووحوشها وقد رجع حديثًا الى اوربا فائزًا فلما جاء باريز قابلتهُ الجمعية الجغرافية احسن مقابلة وبالغت في اكرامهِ ومنحتهُ نيشانها الذهبي جائزةً وقلَّدهُ وزير المعارف ملامة الشرف وقد جاء الآن لندن. قيل انهُ اكتشف نهرًا كبيرًا بافريقية زعموا انهُ من اكبر انهار الارض وتحقق مصادر النيل ولهُ اكتشافات عديدة في نيتهِ نشرها على العموم عندما يرتاح من مشقَّة السفر

لغزٌ

من قلم جناب المعلم مراد الحداد وكيل المقتطف بيافا

ما اسمٌ سباعيٌّ يجرُّ براسهِ ... من حشوهِ قسمًا يماثلُ جرَّنا
واذا بباقيهِ بولولُ صارخًا ... بالوعتي هوَ بعدَ ولولتي دنا
رامي كسيرٌ تُترفي مسعوبةٌ ... جوفي عليلٌ سِفلتي ليست هنا
حلَّت بنا يا اصدقائي هولةٌ ... حتى اصيحابي تفرق بيننا
من بعد ما وقعت بمصرَ مهابتي ... وغدت فلسطينٌ تقاسي رعبنا
تركتْ باورشليمَ راسي جثَّتي ... وتقولُ سِفي جلعادَ لي عنهُ غِنَى
أحيا بدونِ الراسِ والكتفينِ اذ ... هذي مصيبتنا التي حلَّت بنا
كنَّا بسلمٍ قبلَ هجرِ نابنا ... والآنَ حربٌ يا محبًّا أفتنا

الاسماء الكيماوية

لا بدَّ من ان جميع قارئي المقتطف قد رأوا انَّا نتوخَّى الاحيان الكثيرة الى استعمال الكلمات الاعجمية للدلالة على الجسميات الكيماوية ولم نفعل ذلك الَّا لان الضرورة دعت اليهِ فانهُ ليس بمخافٍ على احدٍ انا اذا اردنا اتقان العلم والصناعة وجب علينا اقتفاء آثار اربابها واقتباس ما بلغوا اليهِ بالجهد والكد ولذلك لم نرَ لنا بدًّا من تسمية المواد الكيماوية بالاسماء التي سموها بها لاسيما وان اكثرها مكتشف حديثًا واسماؤها تدل على صفة فيها ان كانت بسيطة او على العناصر التي فيها ان كانت مركبة وقد اصطلح عليها رجال العلم من جميع الامم والالسنة . ويخشى على من يتصدَّى لترجمة المسائل العلمية وهو لا يعرف اصطلاح اهل العلم من ارتكاب الشطط كما حدث مرارًا لان حرفًا واحدًا يفسد المعنى مثلاً ان كبريتيت المعدن وكبريتيتهُ عند جاهل فن الكيمياء سيان والحال انهما مادتان مختلفتان والفرق بينهما كالفرق بين الجمل والجبل . والبارومتر والبيرومتر عند جاهل الفلسفة الطبيعية سيَّان وهما آلتان مختلفتان في التركيب والدلالة وليس الفرق بينهما باقل من الفرق بين السيف والمحراث ولا نقول ذلك تنديدًا بمقاصد المشتغلين بالعلم ولا اضعافًا لعزائمهم بل حثًّا لهم على الدرس والتدقيق في هذه المباحث لتعظيم الفائدة وتعميمها لانهُ اذا زلَّ العالم زل بزلتهِ العالم . اما ما نذكرهُ في المقتطف فانَّا وان سبكناهُ احيانًا في قالب المجاز نجتهد الَّا نحيد فيهِ عن سبيل العلم ولا نخالف قاعدةً من قواعدهِ المقررة على انَّا مهما بذلنا من الجهد والتحري لا ندَّعي الكمال لان الكمال لله وحدهُ

النتروجين

جميع الاجسام على اختلاف انواعها وهيئاتها ترجع لدى التحليل الى عناصر بسيطة قليلة العدد وقد تكلمنا في الجزء السابق عن الاكسجين احد هذه العناصر واهمها والآن نتكلم قليلاً عن عنصر آخر يسمى نتروجينًا ومعناهُ آلِد النتر (ملح البارود) . كان اكتشاف هذا العنصر سنة ١٧٧٢ عن يد الدكتور رثرفُرد الايدنبرجي . وفي سنة ١٧٧٥ ابان الفيلسوفان لافوازيه الفرنساوي وشيل الاسوجي انهُ قسم من الهواء وسماهُ لافوازيه ازوتًا اي عدم الحياة لان الحياة لا تبقى فيهِ . وهو غاز شفاف خالٍ من الرائحة واللون والطعم وهو نحو اربعة اخماس الهواء المحيط بالكرة الارضية وجزء معتبر من اكثر الاجسام الحيوانية والنباتية . ويخالف الاكسجين المتقدم ذكرهُ في امور منها انهُ يطفئ اللهيب وليس لهُ الفة شديدة للعناصر فلا يتركب معها الَّا بصعوبة وان تركَّب لا يزال على اهبة السفر حتى اذا حانت لهُ فرصة رفع اطنابهُ وامتطى جوادهُ واقلت في الفلاء فكأنَّ الاكسجين فارس مغوار يقتحم الجيوش ويضرم فيها نار الوغى ويبددها ادراج الرياح لوصب كلف لا يزال يحنُّ الى الفِ بزَّالفة او صديق